استراتيجية الرئيس باراك أوباما لإعادة التوازن للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ

البدرى الطاهر عياد صوان

قسم العلوم السياسية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الزيتونة.

تاريخ الاستلام 2024/06/22

الملخص:

إن الديناميكية والتحولات العميقة التى شهدتها اقتصاديات منطقة أسيا والمحيط الهادئ خلال العقود الماضية، إضافة إلى الحقائق الجيواستراتيجية المتغيرة مع بداية القرن الحادي وعشرون، أعلن على أثرها الرئيس السابق باراك اوباما منذ فترة رئاسته(2009–2016) ما أصبح يعرف باسم" إعادة التوازن" لمنطقة أسيا والمحيط الهادئ ، بعد عقد من الزمن خاضت فيه الولايات المتحدة الأمريكية حربين(افغانستان 2001– العراق 2003) كلفها غالياً الدم والمال، كانت تلك المحددات الاستراتيجية التى تعتبرها إدارة باراك اوباما أولوية جيواستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة عبر مجموعة واسعة من المجالات(العسكرية والاقتصادية والسياسية) نحو منطقة اسيا والمحيط الهادئ، للاستفادة من الإمكانيات الاقتصادية المتصاعدة للمنطقة ومواجهة صعود الصين وتحقيق التوازنات الأمريكية الإقليمية وهندسته المتغيرة داخل المنطقة، بما يخدم المصالح والتحديات الأمريكية في القرن الحادي والعشرين، لقد اعلنت إدارة باراك اوباما على مبادرة سياسية لاستراتيجية متعددة الأبعاد على مستوى منطقة اسيا والمحيط الهادئ، كانت بدايتها البعد الأمني ثم الاقتصادي والسياسي، لتجد استجابات إقليمية من دول المنطقة كرد فعل من الدول الإقليمية كان لها دور كبير في نجاح تنفيذ تلك الاستراتيجية وللسياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة اسيا والمحيط الهادي واستقرارها الإقليمي.

الكلمات الافتتاحية:

إعادة التوازن– استراتيجية–منطقة اسيا والمحيط الهادئ–النظام الدولي–السياسة الخارجية الأمريكية–الصين.

المقدمة:

تعد منطقة أسيا والمحيط الهادئ التي تمتد من اليابان عبر الصين ومن جنوب شرق أسيا إلى الهند، مكانة الصدارة في العالم باعتبارها المنطقة الأسرع نمواً والتي تحمل مفتاح التقدم في القرن الحادي والعشرين، وقد أطلق عليها أسم" قوس الصعود"، ورغم أن السياسة الأمريكية راسخة في التاريخ في هذه المنطقة، لكن صعود اقتصاديات بعض دول أسيا في السنوات الأخيرة مثل تايلاند–إندونيسيا–ماليزيا–سنغافورة–فيتنام–الفلبين–الهند–الصين، إضافة إلى ثلاثة من أغنى الديمقراطيات الأسيوية(اليابان–كوريا الجنوبية–الهند)، أدركت إدارة الرئيس باراك اوباما خلال فترة توليها السلطة من سنوات(2009 إلى2016)، أن أسيا أصبحت أكثر أهمية لاستراتيجية الولايات المتحدة الكبرى في القرن الحادي والعشرون، حيث ظلت أوروبا محط الاهتمام الرئيسي للولايات المتحدة لأكثر من خمسين عاماً، تليها منطقة الشرق الأوسط نتيجة لأحداث 11سبتمبر 2001، وفى الآونة الأخيرة وبالتحديد إدارة باراك اوباما أعطت لمنطقة أسيا والمحيط الهادئ أولوية جواستراتيجية عبر مجموعة من المجالات مقارنة بأسلافه وهذا يمثل تحول كبير في السياسة الخارجية الأمريكية، حيث أجتذب ذلك الكثير من اهتمام الأكاديميين والسياسيين داخل الولايات المتحدة وخارجها، عندما أعلن الرئيس السابق باراك اوباما ما أصبح يعرف باسم" إعادة التوازن" لأسيا والمحيط الهادئ، بعد عقدين من الزمن خاضت فيه الولايات المتحدة حربين(افغانستان2001–العراق2003) كلفتها غالياً الدم والمال، كما كانت استراتيجية إعادة التوازن مدفوعة ليس فقط لاحتواء الصعود الصيني وقوتها العسكرية المتنامية، لكنها كانت أيضاً مدفوعة بمجموعة أوسع من الاعتبارات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية لإعادة التوازن الأمريكي للمنطقة أسيا والمحيط الهادئ، هذا الاتجاه الجديد للسياسة الخارجية الأمريكية منذ تولى الرئيس باراك اوباما نحو منطقة أسيا والمحيط الهادئ قد تغيرت فيه طبيعة الوجود الأمريكي في المنطقة، ليمثل تحولاً ملحوظاً في النهج الأمريكي والانخراط بشكل أعمق في ديناميكياتها الأمنية والاقتصادية والسياسية، والتزام جديد من جانب الولايات المتحدة لتعزيز مصالحها للحفاظ على دورها ونفوذها وتوسيعه في أكثر مناطق العالم أهمية في القرن الحادي والعشرين، وبناء على ذلك تكمن **مشكلة الدراسة** في التساؤل الرئيسي للدراسة، **ما هي استراتيجية إعادة التوازن الأمريكي تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادي؟**

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي عدد تساؤلات فرعية وهى:

1-هل هناك دوافع كامنة وراء عملية إعادة التوازن الأمريكي تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ؟

2-ما هي الأبعاد الأساسية لاستراتيجية إعادة التوازن في السياسة الخارجية الأمريكية نحو منطقة أسيا والمحيط الهادئ؟

3-إلى أي مدى كانت هناك استجابات إقليمية لعملية التوازن الأمريكي في منطقة أسيا والمحيط الهادئ؟

الفرضية:

هي استراتيجية متعدد الأبعاد(سياسياً واقتصادياً وعسكرياً) لإعادة التوازن الأمريكي في منطقة أسيا والمحيط الهادي، انطلقت في عهد الرئيس السابق باراك اوباما تمثل انعكاس للحقائق الجواستراتيجية المتغيرة فرضها المنطق الاستراتيجي الذي يحمل تحقيق للمصالح و مواجهة التحديات الأمريكية في القرن الحادي والعشرين.

أهداف الدراسة:

1-معرفة الدور المتغير للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة أسيا والمحيط

الهادئ.

2-تحليل الأبعاد المختلفة لاستراتيجية إعادة التوازن الأمريكي في منطقة أسيا والمحيط الهادئ.

3-تسليط الضوء على المبررات أو الدوافع الكامنة وراء عملية إعادة التوزان الأمريكي.

4-التعرف على استجابة دول منطقة أسيا والمحيط الهادئ كردة فعل إقليمية وتعاملها مع استراتيجية إعادة التوزان الأمريكي.

أهمية الدراسة:

1- توضح الدراسة أصول والاهداف الأمريكية لاستراتيجية إعادة التوازن تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ، وكيف تم العمل على هذه الاهداف في مختلف الابعاد العسكرية والاقتصادية والسياسية.

2- تمثل الدراسة تحليل كيفية إعادة التوازن للولايات المتحدة تجاه السياسة الأسيوية، وأثر السياسة الخارجية الأمريكية على الاستقرار الإقليمي في منطقة أسيا والمحيط الهادئ.

3- معرفة التحول في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ منذ تولى السلطة الرئيس السابق باراك اوباما سنة 2009.

4- استراتيجية إعادة التوازن الأمريكي نحو منطقة أسيا والمحيط الهادئ وما يترتب عليها من ردود فعل صينية تمثل على نحو متزايد اللعبة الكبرى الجديدة في أسيا بشكل عام ومنطقة جنوب شرق أسيا على وجه الخصوص باعتبارها المركز الجيوسياسي العالمي الجديد.

الدراسات السابقة:

*-البدرى الطاهر عياد صوان، إدارة باراك اوباما والقوة الذكية في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة جامعة الزيتونة، العدد(24) ديسمبر 2017. تناولت الدراسة على كيفية اعتماد إدارة باراك اوباما في السياسة الخارجية على القوة الذكية التي تجمع بين كل الأدوات المادية والغير المادية للقوة الأمريكية، وأصبحت المبدأ الاساسي لتحركاتها الخارجية، كما أوضحت الدراسة سعي إدارة باراك اوباما على إعادة تعريف القيادة الأمريكية من خلال تحمل الأعباء، وأخيراً تناولت الدراسة مجالات تطبيقية في ليبيا وبعض دول الشرق الأوسط، هذا ولم تتناول الدراسة مجالات تطبيقية في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، ولم تتناول استراتيجية إعادة التوازن الأمريكي تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ خلال فترة الرئيس باراك اوباما(2009-2016)، وهذا ما سوف يتناوله الباحث في هذه الدراسة.

*-البدرى الطاهر صوان، الترويج للديمقراطية في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة جامعة الزيتونة، العدد السابع عشر-السنة الخامسة2016. بين الباحث في هذه الدراسة كيف روجت للديمقراطية كجزء من سياسة أوباما الخارجية، وكيف ربطت تلك السياسة التي تعد مكوناً أساسياً في أدارة سلفه جورج بوش الأبن ومكافحة الإرهاب باستخدام الاداة العسكرية كجزء رئيسي في السياسة الخارجية الأمريكية، كما ركزت الدراسة على منطقة الشرق الأوسط باعتبارها منطقة ذات أولوية للسياسة الخارجية الأمريكية يعد أحداث 11 سبتمبر 2001، وأوضحت الدراسة نهج الرئيس باراك أوباما الجديد في إنهاء الحروب التي أنهكت القوة الأمريكية والتي لا نهاية لها في منطقة الشرق الأوسط، ومن ثم كان التوجه نحو اسيا، وهذا لم تتناول

الدراسة بتحليل المعمق استراتيجية إعادة التوازن الأمريكي تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ، وهذا ما سوف تتناوله هذه الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة:

استخدم الباحث المنهج التحليلي الكيفي في وصف وتحليل الظاهرة قيد البحث ويظهر ذلك من خلال عملية الاستدلال العقلي والتراكم المعرفي والبرهنة المنطقية لعمل الذي أعلنه الرئيس السابق باراك اوباما كإطار حاكم للعمل السياسة الخارجية لإعادة التوازن الأمريكي في منطقة اسيا والمحيط الهادئ، كما استعان الباحث باقتراب تحليل النظمي لكونه أكثر ملائمة لهذه الدراسة، وذلك لتعدد المتغيرات والتحديات في منطقة أسيا والمحيط الهادئ التي فرضها القرن الحادي والعشرين والمؤثرة على السياسة الخارجية الأمريكية خلال إدارة باراك اوباما، كما استخدم الباحث المنهج التاريخي نظراً لأهمية موضوع الدراسة.

تقسيمات الدراسة:

قد قسمت الدراسة إلى **خمسة محاور** وخاتمة، حيث يتناول الباحث في **المحور الأول:** الاهداف والدوافع الأمريكية لاستراتيجية إعادة التوازن نحو أسيا والمحيط الهادئ. في حين يستعرض **المحور الثاني:** الأبعاد العسكرية لاستراتيجية إعادة التوازن تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ، وخصص **المحور الثالث** في الحديث عن الأبعاد الاقتصادية لاستراتيجية إعادة التوازن الأمريكي تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ. أما **المحور الرابع** يتناول: الأبعاد السياسية والدبلوماسية لاستراتيجية إعادة التوازن الأمريكي تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ. وأخيراً يتناول **المحور الخامس:** الاستجابة الإقليمية لاستراتيجية إعادة التوازن الأمريكي(الصين–اليابان–كوريا الجنوبية–الفلبين–سنغافورة)نموذجا.

المحور الأول: الأهداف والدوافع الأمريكية لاستراتيجية إعادة التوازن نحو أسيا والمحيط الهادئ.

بداية يمكن القول تعني استراتيجية " إعادة التوازن" مزيج من إعادة التوازن الجغرافي والقدرة على الموازنة، بمعنى إعادة التوازن الاستراتيجي الأمريكي نتيجة شعور الولايات المتحدة بالقلق من أن الصين الصاعدة إذا لم يتم موازنتها بالقوة، قد تطغى على " لحظة القطب الواحد " ولا تريد الولايات المتحدة أن تفقد قدراتها المتطورة بأي من الاحوال تفوق الصين إقليمياً ودولياً، ولذلك إعادة التوازن تعكس، بالمعنى الأوسع رغبة

الولايات المتحدة في تحقيق ذلك، وإعادة هيكلة وضعها العالمي من خلال " الابتعاد "عن منطقة الشرق الأوسط وإعطاء أولوية السياسة الخارجية الأمريكية لمنطقة أسيا والمحيط الهادئ (Monica,2016,p27).

على الرغم من الديناميكية والتحولات العميقة التي شهدتها الاقتصاديات الاسيوية خلال العقود الماضية، بدأت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة فقط وبالتحديد مع إدارة باراك اوباما(2009–2016)، في إعادة التوازن نحو هذه المنطقة، فعلى مدار السبعين عاماً الماضية ظلت أوروبا محط الاهتمام الرئيس للولايات المتحدة لأكثر من خمسين عاماً تليها منطقة الشرق الأوسط نتيجة لحداث 11 سبتمبر 2001، وفي الآونة الأخيرة منطقة أسيا والمحيط الهادئ ستكون ذات الأولوية للمصالح الأمريكية، حيث شهدت إدارة الدولة الأمريكية في عهد الرئيس السابق باراك اوباما تحولاً شرقاً، قد كان الدافع وراء هذه الخطوة هو تقاطع فريد من نوعه من تهديدات وفرص الناشئة من بلدان منطقة أسيا والمحيط الهادئ، مما يعد تحولاً رئيسياً في السياسة الخارجية الأمريكية، وأن الولايات المتحدة لا تتحول فجأة نحو منطقة مهملة، بل إنها تعمل على استيعاب مصالحها في منطقة لم يتم اعطائها الأولوية والتركيز عليها في السنوات الماضية" قبل إدارة الرئيس باراك اوباما"، بسبب التزامات أخرى ملحة.

قد حددت الإدارات الأمريكية المتتابعة المصالح الحيوية للولايات المتحدة في منطقة أسيا والمحيط الهادئ وهي: توفير الأمن، ومن قيام دولة معادية للولايات المتحدة بالسيطرة على المنطقة، وحماية الحلفاء والاصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة، ضمان حرية الوصول التجاري والسياسي والعسكري الأمريكي من وإلى دول المنطقة، واحتواء الأسلحة النووية وتكنولوجيا، ومنع التهديدات الصينية للحلفاء الأسيويين، واحتواء كل من الصعود الاقتصادي والسياسي للصين (هلال، 2019، ص 126)، من بين محددات الاستراتيجية الجديدة لإدارة باراك اوباما تجاه المنطقة هي: الإمكانيات الاقتصادية لمنطقة أسيا والمحيط الهادئ، ومواجهة صعود الصين وتحقيق التوازن الإقليمي للحلفاء، وأخيراً إعادة تحديد المعايير والقواعد في منطقة أسيا والمحيط الهادئ من خلال هندسة التحالفات المتغيرة في المنطقة (Monica, 2016,p25).

منذ سنة 2009 –2010 شرعت الولايات المتحدة في استراتيجية جديدة ل" محور" نحو أسيا، ثم في وقت لاحق أعيدت تسميتها على أنها " إعادة التوازن" هي استراتيجية تحتوي على **عنصرين مترابطين**، الرغبة لمواصلة " الارتباط " الاعمق مع الصين، وفي نفس الوقت تستعد لمستوى جديد من للقدرات

الأمريكية والعسكرية في ردع الصين. لقد تغيرت طبيعة الوجود الأمريكي في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، **وهناك تطورين** على الأقل: شكلا الدافع وراء ذلك التغير ومثلثا أحد الدوافع لانطلاق إعادة التوازن **هما:** صعود الصين المنتعشة اقتصادياً وعسكرياً، وإعادة التوازن إلى ارتباطاتها مع حلفائها الإقليميين(اليابان– الفلبين–كوريا الجنوبية– استراليا)، وبالتالي إعطاء الولايات المتحدة خيار التوازن المحتمل في مواجهة الصين واحتوائها في المنطقة من خلال الوجود القوى مع الشراكات الأمنية وغير الأمنية مع حلفائها وأصدقائها يعد أحد أهم الأهداف والدوافع لاستراتيجية إعادة التوازن(Mishra,2016).

تعد الصين أحد المحركات الرئيسية لسياسة إعادة التوازن الأمريكي إلى منطقة أسيا والمحيط الهادئ، فتقدم الملموس الذي حققته الصين اقتصاديا وعسكرياً ولما لها من تأثير كبير في مجريات الأحداث على مستوى المنطقة والعالم، يسمح لها بممارسة دور أكبر على الصعيدين الإقليمي والدولي (قنديل، 2014، ص 23)، رغم أن إدارة بارك اوباما أدعت أن عملية إعادة التوازن هي على نطاق واسع في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، مثل(اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ "Tpp")هي اتفاقية تجارة حرة بين الولايات المتحدة وجميع دول المنطقة باستثناء الصين، لكن لا يمكن إنكار أن الصين لقد لعب صعودها إلى مكانة القوة العالمية له دوراً حاسماً في تشجيع أو " فرض " التحول الأمريكي نحو الشرق(دندن،2020، ص 14)،

أن استراتيجية إعادة التوازن في جزء كبير منها مصممة لاحتواء الصين، لكن الدوافع وراء إعادة التوازن في الولايات المتحدة هي متعدد، ولا يمكن أن نستنتج أن إعادة التوازن تستهدف الصين فقط، لكن الأسلم القول أن القلق الأمريكي الجديد بشأن الصين يشكل أحد أهم الدوافع أو الاسباب لإعادة تنظيم الولايات المتحدة لاستراتيجيتها الجديدة في منطقة أسيا والمحيط الهادئ)

لفهم سياسة إعادة التوازن لابد من الإشارة إلى **أهداف استراتيجية إعادة التوازن**، التي تسعى إلى استعادة " التوازن التقليدي " الذى ميز السياسة الأمنية الأمريكية منذ عهد الرئيس باراك أوباما، من خلال التأكيد أن منطقة أسيا والمحيط الهادئ تظل المجال الاستراتيجي المهم للولايات المتحدة وهذا الأمر الذي لم يكن دائماً عند أسلافه، وقد ظهر ذلك بوضوح من خلال العقد الأخير من الصراع في منطقة الشرق الأوسط وفقاً ل RADM mc Devitt أحد علماء علم السياسة بالولايات المتحدة وأحد أعضاء اللجنة المشاركة في تقييم سياسة إعادة التوازن، فقد أوضح أن لسياسة إعادة التوازن لها **ستة أهداف** أبرزتها وزيرة الخارجية أنداك هيلاري كلينتون وهي (Herrly anf Meijer, 2013)

1-تعزيز التحالفات الثنائية الأمريكية-الأسيوية.

2-تعميق علاقات العمل مع القوى الاسيوية الصاعدة مثل الصين-الهند-اندونيسيا-فيتنام.

3-الانخراط بشكل أعمق مع المؤسسات الاسيوية المتعددة الأطراف.

4-توسيع التجارة والاستثمار عبر المحيط الهادئ.

5-إقامة وجود عسكري على نطاق أوسع في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، والحفاظ على الوجود الإقليمي للولايات المتحدة على المدى الطويل.

6-التركيز على القواعد والسلوك القانوني للديمقراطية وحقوق الانسان كأساس للعلاقات مع دول أسيا والمحيط الهادئ لأجل تعزيز النهوض بالديمقراطية وحقوق الانسان، بما في ذلك حل النزاعات دبلوماسياً.

إن إعادة التوازن الأمريكي في منطقة أسيا والمحيط الهادئ كانت تكمن وراءها دوافع مرتبطة بالاتجاهات الجيوسياسية في أسيا الجديدة التي حدثت في السنوات الأخيرة وهي:(Paal,2011)

1-الاتجاه الجيوسياسي، بمعنى إعادة ترتيب المصالح الأمريكية في جميع انحاء منطقة أسيا والمحيط الهادئ، وفقاً للتغيرات طبيعة التهديدات والتحديات ومعالجتها في القرن الحادي والعشرين. والأمر المهم أيضا في هذا الاتجاه هو توغل الصين في جنوب شرق أسيا، لما حققته في السنوات الأخيرة من تنمية وتقدم دبلوماسي واقتصادي في المنطقة.

2-الاتجاه الإقليمي القوي في أسيا الجديدة وهو صعود النزعة الإقليمية وخاصة في جنوب شرق أسيا" تريد السيادة لمنطقة" جنوب شرق أسيا، وهذا ما تعنيه رابطة دول جنوب شرق أسيا" أسيان " .

3-انتشار الشراكات الدبلوماسية في المنطقة، وانخراط الولايات المتحدة في المنطقة تتمحور حول التحالفات(اليابان-كوريا الجنوبية-استراليا) لكن جزء كبير من الدول الاسيوية لا أحد منها يفكر في التحالفات الأمريكية، بل يتطلعون إلى الشراكات الدبلوماسية والاقتصادية معها، وهذه عقلية دبلوماسية قوية في جميع أنحاء منطقة أسيا والمحيط الهادئ.

5-صعود القوى الناشئة لا يقتصر على أسيا فحسب، بل يتعلق الأمر بالمسرح العالمي، وهذا يعني أنه يجب على الولايات المتحدة أن يكون لها هناك توازن ديناميكي جديد في منطقة أسيا والمحيط الهادئ لاستيعاب ومعالجة صعود هذه القوى الناشئة في المنطقة التى أصبحت أكثر أهمية في المسرح الاستراتيجي والاقتصادي بل تعتبر محرك القرن الحادي والعشرين باعتبارها منطقة جيواستراتيجية في العالم، وانخراط الولايات المتحدة في المنطقة من خلال سياسة التوازن الأمريكي سيجعلها تعمل بشكل أكثر ديناميكية لتحقيق مصالحها.

6-الترويج للديمقراطية في السياسة الخارجية الأمريكية بعد 11سبتمبر 2001، واستخدام الأداة العسكرية في السياسة الخارجية مثلاً(حرب أفغانستان2001- العراق2003)،كلفت الخزانة الأمريكية 4 تريليون دولار وأكثر من 10000 قتيل، حتى أضحي المطلوب في نهاية جورج بوش الابن مجرد إيجاد مخرج أمن ومنظم للولايات المتحدة من تلك الحروب(شلبي،2014،ص50)، عندما تولى سلفه باراك اوباما أراد أن ينتهج نهج جديد تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ يعتبر احد مبرراته الخروج من مستنقع تلك الحروب التي يعتبرها لا نهاية لها في منطقة الشرق الوسط(صوان،2016، ص72).

المحور الثاني: الأبعاد العسكرية لاستراتيجية إعادة التوازن الأمريكي تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ.

بداية يمكن أن نطرح تساؤلا ما مدى تأثير البيئة الأمنية في منطقة أسيا والمحيط الهادئ على استراتيجية إعادة التوازن في بعدها العسكري والأمني، بمعنى هل هناك جديد أو وجود تهديدات تواجه المنطقة مختلفاً عما كان عليه الحال قبل إدارة باراك اوباما كان لها الأثر على اعلان استراتيجية اوباما لإعادة التوزان في بعدها العسكري؟ لقد كان الوضع العسكري الأمريكي بالمنطقة غير ملائم للمهام التي حددها له في ضوء تلك المهام والتغيرات، وأن البيئة الأمنية التي صمدت طوال فترة الحرب الباردة انقلبت رأساً على عقب خلال عشرين عاماً فقط الماضية، ويرجع في **المقام الأول** إلى الارتفاع الغير مسبوق لقوة الصين، والتهديد المستمر للاستقرار الذي يشكله النظام الشمولي لكوريا الجنوبية، وتهديداته النووية والصواريخ البالستية التي يملكها، إضافة إلى قوة الصين العسكرية وزيادة ميزانيتها الدفاعية بأرقام مضاعفة كل سنة، حيث تنفق أكثر من 100مليار سنوياً وتطوير أنظمة أسلحتها الحديثة بما فيها الصواريخ الباليستية العابرة للقارات والغواصات الهجومية والطائرات المقاتلة المتقدمة، هذه الحقائق العسكرية المتغيرة تشكل تهديدات للاستقرار

الإقليمي أخذته في الازدياد في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، خاصة مع تزايد النزاعات الإقليمية بين جميع الدول الكبرى، تلك النزاعات على الأرض والبحرية بطبيعتها(شبه الجزيرة الكورية وعبر مضيق تايوان وحول بحر الصين الجنوبي والشمالي)،تضع الصين الدولة العملاقة في مواجهة الدول الأصغر" دول جنوب شرق أسيا" كذلك ضد دول كبرى مثل الهند واليابان، مما شكلت تلك الحقائق والتهديدات سبب وراء انطلاق إعادة التوازن، ومن ثم ترى إدارة باراك اوباما يجب أن تكون الولايات المتحدة أكثر مشاركة في تشكيل البنية الأمنية الإقليمية وهندستها في منطقة أسيا والمحيط الهادئ (mckeon,2013) ، كما تجب أن تكون الدولة القدوة مثلاً يحتذى به، ولكن يجب على الأخرين المشاركة في تحمل أعباء القيادة العالمية، وتركيز الارتباط الأمريكي على تعزيز وتحفيز العمل الجماعي لعالم متعدد الشراكات وليس متعدد الأقطاب، في عالم معقد من التحديات التي تواجه استمرارية قيادة احادي القطب الأمريكي (صوان،2017، ص ص 212-213)،

في يناير 2012 كان التوجه الاستراتيجي الدفاعي الأمريكي تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ، وقد استخدم مصطلح " إعادة التوازن " في 11-يونيو2012، من قبل وزير الدفاع الأمريكي السابق ليون بانيتا في الجوانب الأمنية لعملية إعادة التوازن وضع فيها أربعة مبادئ مشتركة تعد مكونات أساسية وبقيت الأهداف المركزية للجزء الأمني وهي: أولاً-تعزيز قواعد النظام الدولي، ثانياً: تعميق وتوسيع الشراكات الثنائية والمتعدد الاطراف، ثالثاً: تعزيز وتكثيف الوجود الأمريكي، رابعاً: القيام باستثمارات جديدة في القدرات الازمة لمشروع القوة والعمل في منطقة أسيا والمحيط الهادئ (Green and Cooper).

قد ارتبطت المصالح الأمنية للولايات المتحدة ارتباطا وثيقاً بالتطورات والتهديدات بمنطقة أسيا والمحيط الهادئ " القوس الممتد" من (غرب المحيط الهادئ وشرق أسيا إلى منطقة المحيط الهندي وجنوب أسيا)، مما خلق مزيج من التحديات والفرص المتطورة، ومن ثم فإن عملية إعادة التوازن الأمريكي في بعدها العسكري ثم تأكيدها من خلال **عدد من العوامل وهي:**( )Ayson,2012

1-قبل وقت طويل إدارة باراك اوباما وإعادة التوازن، ظلت القوات الأمريكية متورطة لفترة طويلة في الحروب بمنطقة أسيا الوسطى والشرق الأوسط(أفغانستان2001، العراق2003)، ومن ثم لقد كانت استراتيجية إعادة التوازن جزءاً من المفردات الاستراتيجية لواشنطن لإنهاء القتال الأمريكي في العراق، وإدارة

باراك اوباما عملت على تقليص مشاركتها في تلك الحروب، وقدمت عملية إعادة التوازن كجزء من المبررات لذلك.

2- منذ تولي إدارة باراك اوباما سنة 2009، عكست التواجد العسكري الملموس في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، خاصة بعد حوار شانغريلا في سنغافورة سنة2012، حيث أوضح وزير الدفاع الأمريكي أنداك ليون بانيتا، أن الولايات المتحدة بحلول عام 2020 ستعيد البحرية الأمريكية نشر قواتها من قواتها الحالية ما يقرب من 50 بالمئة، مقسمة بين المحيط الهادئ والمحيط الاطلسي إلى حوالي 60 إلى 40 تقسم بين تلك المحيطات، أي حوالى 60بالمئة من القدرات البحرية الامريكية بمنطقة أسيا والمحيط الهادئ، مما يشير على نسبة أكبر من القوة العسكرية البحرية الأمريكية أن تتركز في أسيا، وبقوات أقل في مكان أخر.

3-موقف الولايات المتحدة من داخل أسيا وتركيزها على اتصالاتها البحرية بجنوب شرق أسيا والهند واستراليا ، يعود جزء من ذلك الموقف إلى المخاطر المتزايد التي تتعرض لها القوات الأمريكية المتمركزة في شمال أسيا والرغبة في التقليل من نسبة اعتماد واشنطن على ترتيبات أساسية معقدة مع الحلفاء التقليديين مثل(اليابان-كوريا الجنوبية)، إضافة إلى عنصر مهم أخر هو تركيز واشنطن على الممرات البحرية المحيطة بالبحر جنوب شرق أسيا الذى يربط بين المحيط الهندي والمحيط الهادئ الذى يظم الاقتصادات الكبرى في أسيا. بما في ذلك الصين واليابان التي تعتمد بشكل كبير على امدادات الطاقة والسلع الاخرى.

ربما أفضل طريقة لفهم إعادة التوازن هي أنها تسعى إلى استعادة " التوازن التقليدي" الذي ميز السياسة الأمنية الأمريكية، من خلال التأكيد إن التغيرات في هيكل القوة العسكرية الأمريكية والترتيبات الأمنية الإقليمية للقوات الأمريكية التي أصبحت منتشرة على نطاق واسع في جميع أنحاء المنطقة، والتي شملت عمليات أنتشار عسكري جديد في أستراليا والفلبين، رافقها عمليات موسعة للترتيبات أمنية مع الشركاء الإقليميين والتي تؤكد على المزيد من التكامل العسكري، وقد تطورت استراتيجية إعادة التوازن في عهد إدارة باراك اوباما بمرور الوقت بمرحلتين، عندما تم تطبيق السياسة الجديدة لأول مرة في الفترة 2-12-2011،كان معظم التركيز عليها في البداية على العنصر أو البعد العسكري في المنطقة، ثم عدلت إدارة

باراك اوباما نهجها في أواخر عام 2012، فقللت من اهمية البعد العسكري الأمريكي لإعادة التوازن والتأكيد على جهود واشنطن الاقتصادية والدبلوماسية (Sutter,Brown and Adamson,2013)،

كما أنه من خلال الجانب العسكري والأمني لاستراتيجية إعادة التوازن للسياسة الخارجية، ركزت الولايات المتحدة على منطقة أسيا والمحيط الهادئ، من خلال أعداد عمليات النشر الخاصة التي أشار إليها الباحث سابقاً في هذا المبحث، أيضاً إعادة إنشاء عدد من القواعد العسكرية التي تقع داخل المنطقة وعلى طولها وهو ما أوضحه وزير الدفاع الأمريكي السابق بانيتا سنة 2012، وتأكيد على النهج العقائدي الناشئ للقوات البحرية والجوية الأمريكية ما يسمى معركة الجو والبحر التي أصبحت أكثر للاهتمام في جهودها للجمع بين الفضاء الإلكتروني والفضاء الجوانب الموجودة تحت سطح البحر مع التواجد الكبير للقوات العسكرية الأمريكية في منطقة أسيا والمحيط الهادئ التي أصبحت أكثر حركية بعيداً على الكلاسيكية العسكرية (Herrly and Meljer,2013).

عملت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الجانب العسكري لإعادة التوازن تجاه أسيا والمحيط الهادئ إلى تعزيز تمويلها العسكري ومساعداتها لبدان المنطقة مثل(الفلبين–فيتنام–سنغافورة–ميانمار–ماليزيا–إندونيسيا–تايلاند)(Mishra,2013).

منذ بدء عملية استراتيجية إعادة التوازن حددت الولايات المتحدة استراتيجيتها العسكرية والأمنية في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، بما في ذلك توجهها الاستراتيجي الدفاعي ومراجعة الدفاع الرباعية والأمن البحري لأسيا والمحيط الهادئ(اليابان–استراليا–كوريا الجنوبية–الولايات المتحدة)،وزيادة التعاون العسكري مه هذه الدول الحلفاء من خارج الناتو لضمان زيادة التعاون وطمأنة الحلفاء بالمنطقة والتأكيد على " تيار التحالفات" وزيادة شبكات التعاون مع الدول الاخرى لتنويع خياراتها العسكرية ولمواصلة حشد الاستجابة الأمنية الاقليمية على الرغم من وجود قواعد في المنطقة، وقد تحولت إلى إقامة 60بالمئة من قواتها البحرية في منطقة أسيا والمحيط الهادئ و 60 بالمئة من أصول قواتها الجوية المتمركزة في الخارج، وثلثي قوات مشاة البحرية ثم تخصيصها بالفعل للمنطقة و20 بالمئة من إجمالي أعداد القوة، كما قامت بنشر الغواصة الهجومية الرابعة 23 وثلاث مركبات جوية بدون طيار من طراز جلوبال هوك، و24 منظومة دفاع منطقة عالية الارتفاع ونشر نظام الدفاع الصاروخي(ثاد) إلى الجزيرة نوام، كذلك ضمان وجود مستمر للقاذفات

من خلال تناوب قاذفات القنابل B52–B–2، إضافة إلى ذلك في سنة2012 بدأت عمليات تناوب مشاة البحرية الأمريكية في داروين بأستراليا، وتعزيز التعاون الدفاعي مع الفلبين سنة 2014، وتوقيع مع الهند مبادرة تكنولوجيا الدفاع والتجارة سنة 2012، وزيادة التعاون والرؤية الاستراتيجية المشتركة بين الهند والولايات المتحدة حول أمن المنطقة (Mishra,2013).

المحور الثالث: الأبعاد الاقتصادية لاستراتيجية إعادة التوازن الأمريكي تجاه منطقة اسيا والمحيط الهادئ.

على الرغم من الديناميكية والتحولات العميقة التي شهدتها الاقتصاديات الأسيوية خلال العقود الماضية قبل إدارة الرئيس باراك اوباما والتي أشار إليها الباحث في المبحث الأول من الدراسة، فقد بدأت الولايات المتحدة الأمريكية منذ الرئيس باراك اوباما فقط في إعادة التوازن للسياسة الخارجية نحو هذه المنطقة، ومن بين المحددات الاستراتيجية لإعادة التوازن في بعدها الاقتصادي **ثلاث محددات** وهي: **أولاً:**–الإمكانيات الاقتصادية الصاعدة في المنطقة، **ثانياً:**–مواجهة الصعود الصيني وتشكله من تهديد اقتصادي للنظام الرأسمالي، واحتدام التنافس الصيني الأمريكي في حلبة التجارة الدولية(يوسف، 2008، ص 189)، **ثالثاً:**–تحقيق التوازن الإقليمي من خلال التحالفات وهندستها وفقاً للمتغيرات الإقليمية والمصالح الأمريكية في المنطقة، وتطوير علاقاتها مع دول المنطقة خاصة المنخرطة في إطار تكتل الإقليمي" أسيان"، وقد سعت الولايات المتحدة إلى تكثيف التعاون مع دول المحيط الهادئ من خلال اتفاقية للتبادل الحر عبر المحيط الهادئ سنة 2015، يندرج في إطار سياسة ممنهجة لاحتواء الصين(الهواس،2018،ص 19).

لقد كانت **المرحلة الثانية** من عملية إعادة التوازن بعد المرحلة العسكرية هي المرحلة الاقتصادية، لأجل إعطاء دفعة لسياسة إعادة التوازن نحو أسيا والمحيط الهادئ، وإن كان هدف احتواء الصين أمر لا يمكن إنكاره، مثلاً في اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ(TPP) ،لكن هو وسيلة لتعزيز التكامل الإقليمي في منطقة المحيط الهادئ، لقد كان انضمام الولايات المتحدة إلى اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ الذراع التجاري ل" إعادة التوازن"، حيث ثم تصور هذه الاستراتيجية على أنها معاهدة تجارية للقرن الحادي والعشرون، وتشمل في عضويتها حلفاء وأصدقاء الولايات المتحدة، حيث تضم(استراليا–بروناي–كندا–تشيلي–اليابان–ماليزيا–المكسيك–نيوزيلندا–بيرو–سنغفورة–الولايات المتحدة–فيتنام)، سعت الولايات

المتحدة من خلالها لتوسيع الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية عبر المحيط الهادئ، وأن تكون الركيزة الاقتصادية لإعادة التوازن في الولايات المتحدة تجاه أسيا باعتبارها تشكل وفقاً لإدارة باراك اوباما استراتيجية طويلة المدى، تهدف من خلالها الولايات المتحدة إلى توسيع التعاون الاقتصادي الثنائي والمتعدد الاطراف بين الولايات المتحدة ودول المنطقة، كما تهدف إلى ربط المنطقة في منطقة مستقرة اقتصاديا وأن تصبح أكبر منطقة تجارة حرة في العالم، كونها منطقة حرة تشجع الابتكار والاستثمار وتحرير التجارة والمبادرات التجارية في السلع والخدمات، وتمكين النمو الاقتصادي والتنمية (Mishra,2013) . والحفاظ على الحيوية الاقتصادية الأمريكية وتعزيز التحالفات بدعوة شركاء الولايات المتحدة إلى بذل المزيد من الجهود، وتشكيل إطار عام أكثر فعالية في أسيا يتجاوز الاتفاقيات الثنائية، وجعل احتواء الصين والعلاقات معها تحديداً جزء لا يتجزأ من منظومة إقليمية أوسع نطاق تكون فيها الولايات المتحدة هي المهندس الاقتصادي العالمي، لأن هدف من الاهداف الاساسية لإعادة التوازن في إدارة باراك اوباما، هو الابتعاد عن هيمنة الصين إقليمياً ومزيد من التوازن بالمنطقة، كما تهدف الولايات المتحدة لإشراك الصين والتعاون معها، لكن في الوقت نفسه تسعى للتحوط ضد نهضة الصين وكانت الأداة الرئيسية لتحقيق ذلك هي المشاركة مه الهند واستراليا ودول جنوب شرق أسيا من خلال الدبلوماسية الاقتصادية، إضافة إلى العلاقات العسكرية لإنشاء شبكة أمنية في أسيا والمحيط الهادئ(صوان، 2015،ص 214)،

قامت الولايات المتحدة في إطار البعد الاقتصادي لاستراتيجية إعادة التوازن بتوجيه نحو 47 بالمئة من إجمالي صادراتها العالمية سنة 2015،إلى مناطق اتفاقيات المشاركة وتحرير التجارة البينية مع دول أسيا والمحيط الهادئ، وبلغ حجم الصادرات الأمريكية إلى دول هذه المناطق والاتفاقيات حوالي 710 مليار دولار في العام نفسه، كما بلغت التجارة في الخدمات مع بلدان التعاون الاقتصادي لدول أسيا والمحيط الهادئ(الصادرات والواردات)، سنة 2013 حوالي 407 مليار دولار (هلال،2019، ص 128).

أن البعد الاقتصادي لإعادة التوازن الامريكي تجاه أسيا قد خلق تأثيرات عبر دول ومؤسسات منطقة جنوب شرق أسيا خاصة وأسيا ككل، ومن المؤكد أن الوجود الاقتصادي من خلال الشراكة عبر المحيط الهادئ يوفر توازناً مطمئنا للقوة المتزايدة الحزم من الدول تجاه الصين، كما تجد تلك الدول إن إعادة التوازن في الولايات المتحدة يبعث على الارتياح لدول الحليفة(اليابان–استراليا–كوريا الجنوبية–الهند)، وتعطى مصداقية للولايات المتحدة بأنها قوة مقيمة في المحيط الهادئ(الشراكة عبر المحيط الهادئ " Tpp" ، وأن

لها مشاركة مشروعة في منطقة أسيا والمحيط الهادئ وتعزز مكانتها في المنطقة من خلال روابطها الاقتصادية، مما يعكس أن الولايات المتحدة تعتبر أسيا والمحيط الهادئ منطقة اقتصادية حيوية لعقود قادمة، وأن العمل والتكامل مع الاقتصادات النامية في المنطقة وتجمعاتها الاقتصادية المتعددة الأطراف سيكون ضرورياً لأجل تقدم الاقتصاد الأمريكي وزيادة المشاركة كجزء من إعادة التوازن الذي تعتبره الولايات المتحدة يعزز الاستقرار الإقليمي (Foot,2016).

عملت الولايات المتحدة في المكون الاقتصادي للاستراتيجية إعادة التوازن على زيادة مساعداتها الخارجية لمنطقة أسيا والمحيط الهادئ بنسبة حوالي سبعة بالمئة بكون جهود واشنطن لتعزيز علاقاتها الاقتصادية متعددة الابعاد في منطقة ذات أهمية متزايدة في الاقتصاد العالمي والتجارة العالمية، وقد عملت واشنطن على التكامل الاقتصادي بوتيرة تتجاوز باقي أجزاء أخرى من العالم، مثلاً: التدفق السنوي للاستثمارات الامريكية شهد نسبة ارتفاع بمنطقة شرق أسيا من 22.5 مليار دولار سنة 2009، إلى 41.4 مليار دولار في سنة 2011، وبلغ إجمالي الصادرات الأمريكية إلى منطقة أسيا والمحيط الهادئ أكثر من 320 مليار دولار سنة 2012، بعد نمو بنسبة 8 بالمئة تقريباً منذ سنة 2008، كما زادة إدارة باراك اوباما خلال فترة حكمها من التركيز على العلاقات الاقتصادية والتجارية في منطقة أسيا والمحيط الهادئ على سبيل المثال: من خلال الشراكة عبر المحيط الهادئ–أن الولايات المتحدة تظل قوة رئيسية في التكامل الاقتصادي والجيوسياسي بالمنطقة، رغم أن هذا النهج الامريكي يقف على النقيض من الجهود التي تدعمها الصين، ودخول التنافس الاقتصادي في المنطقة ليس فقط اقتصادياً بل أيضاً في الدبلوماسية الاقتصادية الإقليمية (Sutter,Brown and Adamson,2013).

لقد كانت الاهداف الاقتصادية لعملية إعادة التوازن تعزيز التواجد الاقتصادي الامريكي بمنطقة أسيا والمحيط الهادئ، حيث وصف مستشار المن القومي الأمريكي السابق توماس دونيلون، أن إدارة باراك اوباما تسعى إلى إنشاء بنية اقتصادية في منطقة أسيا والمحيط الهادئ على أسس اقتصادية مفتوحة وشفافة مع التجارة الحرة والاستثمار الدولي، وتأتي هنا أقرب ما يكون إلى هذا الهدف المتمثل في إنشاء نظام تجاري وقواعد الاستثمار على مستوى المنطقة هي أتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ (Tpp) وقد إليها دونيلون على أنها محور " إعادة التوازن الاقتصادي"، كما وصفها مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق لشؤون شرق أسيا والمحيط الهادئ دانييل راسل بأنها" الساق والتاج الاقتصاديات"، بمعنى كأنها جوهر

استراتيجية اوباما لإعادة التوازن، بعيداً عن الشراكة عبر المحيط العادي كأحد الابعاد الاقتصادية لإعادة التوازن والتي يعتبرها العديد من خبراء واكاديميين السياسة أنها الركيزة الاساسية للجانب الاقتصادي من عملية إعادة التوازن، بذلت إدارة باراك اوباما جهود اقتصادية أخرى في ظل إعادة التوازن مثل: بنك التصدير والاستيراد في الولايات المتحدة وقع مع دول مذكرات تفاهم جديدة لتسهيل التمويل مع حكومات(بروناي–الهند–إندونيسيا–الفلبين–فيتنام)، مثلا منذ سنة2011–2015، قام البنك بتمويل 32.6 مليار دولار من الصادرات إلى أسيا أي ما يقرب من ربع إجمالي المعاملات خلال تلك الفترة الزمنية، كما ركزت وزارة التجارة الأمريكية على المنطقة في إطار مبادرة التصدير الوطنية محاولة لمضاعفة الصادرات الأمريكية من خلال الترويج التجاري–مع أربعة من الاسواق العشرة الأولى المستهدفة في أسيا، مثلاً: من سنة 2010 إلى سنة2015، زادت تجارة الولايات المتحدة في السلع مع أسيا 23,6 بالمئة من 1,18 تريليون دولار في سنة 2010، إلى1,46 تريليون دولار في سنة 2015، ونمت الصادرات الأمريكية إلى أسيا، حيث ارتفعت من 387 مليار دولار في سنة 2010، إلى 458 مليار دولار في سنة 2015، بزيادة قدرها 18,1 في المئة، بالتالي على مدار فترة إعادة التوازن نلاحظ نمت تجارة السلع الأمريكية مع أسيا بشكل أسرع (مكتب الإحصاء الامريكي، 2016).

في **نهاية هذا المبحث** يمكن القول أن واشنطن ادركت من خلال إعادة التوازن من الضروري المشاركة في التنمية من اجل " موازنة " هيمنة الصين " الإقليمية " على منطقة أسيا والمحيط الهادئ خاصة والعالم عامة، وتعتبر مبادرة التجارة الحرة الكبرى " الشراكة عبر المحيط الهادي " وتحركات واشنطن من خلال تشجيعها وإضافة اعضاء مثل اليابان وكندا والمكسيك، تشكل التزام جديد من جانب الولايات المتحدة للحفاظ على دورها ونفوذها وتوسيعه في أكثر مناطق العالم ديناميكية.

المحور الرابع: الأبعاد السياسية والدبلوماسية لاستراتيجية إعادة التوازن الأمريكي تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ.

من المحددات السياسية الجديدة لاستراتيجية إعادة التوازن تجاه أسيا والمحيط الهادئ، الاستعداد الأمريكي لنهاية العمليات العسكرية في العراق وافغانستان والتي توفر فرصة لإعادة توجيه أولويات السياسية الخارجية الأمريكية نحو منطقة أسيا والمحيط الهادئ، لاستغلال الإمكانيات الاقتصادية بالمنطقة ومكافحة

الصعود الصيني وموازنة التحالفات للمنطقة، وإعادة تحديد المعايير والقواعد بمنطقة أسيا والمحيط الهادئ مع التركيز الأمريكي على حرية التجارة والملاحة وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية، كما تعد محاولة أمريكية لإعادة تنشيط الوجود الأمريكي في المنطقة.

قد أوضحت هيلاري كلنتون وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة في إدارة باراك اوباما في مقال لها بمجلة فورين بولسي في أكتوبر سنة 2011، **ستة** " **خطوط عمل** " رئيسية تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادي وهي: تعزيز التحالفات الأمنية الثنائية، تعميق العلاقات والعمل مع القوى الناشئة بما في ذلك الصين، التعامل مع المؤسسات الإقليمية المتعددة الاطراف، توسيع التجارة والاستثمار، إقامة وجود عسكري واسع النطاق، النهوض بالديمقراطية وحقوق الانسان (Foot,2016).

كما أكد الرئيس الأمريكي السابق باراك اوباما في نوفمبر 2011، في خطاب له أمام البرلمان الاسترالي إعطاء الأولوية لأسيا مؤكداً تحول اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية على نطاق واسع إلى منطقة أسيا والمحيط الهادئ، وتعهد ببذل جهوده لتعزيز الامن والرخاء والكرامة الانسانية في المنطقة (Green and Cooper,2015).

منذ تولي إدارة باراك اوباما سنة 2009، أصبحت المشاركة الدبلوماسية الأمريكية واسعة في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، وقد وقعت الولايات المتحدة على معاهدة الصداقة لرابطة دول جنوب شرق أسيا(أسيان) في سنة2009، لتشكل وضعاً جديداً معزز للدبلوماسية الأمريكية في المنطقة، وأصبحت الولايات المتحدة شريكاً أكثر انخراطاً مع رابطة دول جنوب شرق أسيا(أسيان) (Donal,2014).كما سارع باراك اوباما وإدارته الحركة تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ في سنة 2010، باعتبار المنطقة ذات أولوية رئيسية للسياسة الأمريكية، حيث بدأت هيلاري كلنتون وزيرة الخارجية رحلتها الأسيوية الأولى لمدة أسبوعين زيارة إلي نيوزيلندا –أستراليا–فيتنام– الصين–ماليزيا–كمبوديا–اليابان، لوضح حجر الزاوية في مشاركة الولايات المتحدة في المنطقة، كما قام الرئيس باراك اوباما في نفس السنة بزيارات منفصلة إلى الهند–أندونيسيا–كوريا الجنوبية–اليابان، وكان الهدف الرئيسي لتلك الزيارات زيادة العلاقات الاقتصادية والسياسية والأمنية مع تلك الدول(Rizkiya.2014).

انخرطت إدارة باراك اوباما بمشاركاتها الدبلوماسية المكثفة بمجموعة من الجهود الثنائية والمتعددة الاطراف وقدرتها على تحقيق التوازن الصحيح في العلاقات مع الصين، وكانت جهودها الدبلوماسية في المنطقة تعزيز لتحالفاتها وبناء علاقات أعمق مع شركاء مثل سنغافورة، إندونيسيا، الهند، وتعميق المشاركة مع المؤسسات المتعددة الاطراف في المنطقة، وقد قامت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة في إدارة اوباما بعدد من الزيارات في بلدان شرق أسيا والمحيط الهادئ أكثر بكثير من زيارات أسلافها الثلاثة، وكان النشاط الدبلوماسي الأمريكي أكثر وضوحاً لتوسيع وتحديث المشاركة الأمريكية في المؤسسات المتعددة الأطراف بالمنطقة، وتشمل المنتدى الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق أسيا (ARF)، وهو منتدى منتظم الحوار الأمني بين 27 دولة، كذلك قمة شرق أسيا(EAS)، التي تضم 18 دولة من دول أسيا والمحيط الهادئ، تهدف الولايات المتحدة من ذلك تنفيذ عملية إعادة التوازن الأمريكي، لأنها تقدر الأهمية الكبرى للمؤسسات والترتيبات الإقليمية في المنطقة، لكونها تمثل فرصة لولايات المتحدة لتشكيل المنطقة أمنياً واقتصادياً وسياسياً، وأن النهج الأمريكي يتماشى إلى حد كبير مع تفضيلات كل القوة الإقليمية–باستثناء الصين– وقد صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية في يوم 21–نوفمبير 2011، أن طموح الولايات المتحدة كجزء من عملية إعادة التوازن هو إنشاء إطار للاستقرار في منطقة أسيا والمحيط الهادئ مماثل لذلك الذي ساعدت الولايات المتحدة في بنائه في أوروبا، ولذلك فإن بناء التحالفات وتعزيز المؤسسات الإقليمية أمر أساسي للغاية لإعادة التوازن، وبناء شبكة من الشراكات والمؤسسات عبر أسيا والمحيط الهادئ تكون متينة ومتسقة مع القيم الأمريكية يشكل عامل استقرار للنظام الدولي (Sutter,Brown and Adamson,2013).

يمكن القول أن نقاط قوة السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة وفقاً لإعادة التوازن تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ تتواجد في:(Monica,2016,p30).

1–تعزيز التحالفات الإقليمية التقليدية(أستراليا–اليابان–كوريا الجنوبية–الفلبين).

2–تعزيز الشراكة مع الدول الأخرى بالمنطقة مثل(رابطة دول جنوب شرق أسيا (ASEAN).

3–المشاركة في الأليات الإقليمية المتعددة الأطراف(الاسيان–منتدى الاسيان الأقليمي–قمة شرق أسيا– منتدى جزر المحيط الهادئ– مبادرة نهر ميكونغ السفلي" يشمل دول كمبوديا وولاوس وميانمار وفيتنام").

4–تعزيز التدفقات التجارية والاستثمارية عبر اتفاقيات التجارة الحرة.

5-ما يتعلق بالصين علاقة بناء معها وزيادة الوجود العسكري الأمريكي مع تعزيز القيم الأمريكية والشراكات الاستراتيجية متعددة الأوجه" الدبلوماسية -الاقتصادية التنموية -الثقافية-الأمن- الدفاع- التاريخ-الخ".

كانت سياسة الولايات المتحدة الجديدة تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ التي تقع على عاتق إدارة الرئيس السابق باراك اوباما إضافة إلى الناحية الجيوسياسية والدوافع التي قد أشار إليها الباحث في المحور الأول، تستند إلى الاتي: (Sutter,Brown and Adamson,2013).

1-الحاجة إلى التعاون التي تشعر بها شعوب وحكومات على نطاق واسع في معظم أنحاء منطقة أسيا والمحيط الهادئ، والحاجة من التعاون لطمأنه استراتيجية أمريكية في مواجهة الصين.

2-طمأنة حلفاء الولايات المتحدة وأصدقائها والدول الخرى بالمنطقة، لم تستنفذ قوتها بعد عقدين من حرب أفغانستان وغزو العراق، ولم تضعفها المشاكل الاقتصادية والسياسية في الداخل، وأنها ليست منسحبة من شؤون أسيا والمحيط الهادئ.

3-توسيع مجالات التعاون مع الدول والمؤسسات الإقليمية وتعزيز العلاقات مع الحلفاء وشركاء الولايات المتحدة وتطوير المعايير والقواعد المتوافقة مع المن الدولي والنظام الاقتصادي والسياسي العالمي، الذي طالما دعمته الولايات المتحدة منذ نهاية الحر بالعالمية الثانية سنة 1945.

يمكن القول في نهاية هذا المبحث، أن التحديات الجيوسياسية بالنسبة للولايات المتحدة بمنطقة أسيا والمحيط الهادئ والتي كان الواقع الجيوسياسي الجديد محدد أساسي لسياسة إعادة التوازن تجاه المنطقة، فكان استيعاب هذا الواقع السبب وراء عدم استعداد الولايات المتحدة للصراع مع الصين، على الرغم من رغبت في ذلك شركائها بالمنطقة مثل الفلبين واليابان، وقد أدركت إدارة باراك اوباما أن التحدي الحقيقي الذي يواجه السياسة الخارجية الأمريكية يكمن في أسيا، وهذا ما يفسر إعادة التوازن " التي قامت بها الولايات المتحدة تجاه أسيا والمحيط الهادئ.

المحور الخامس: الاستجابة الإقليمية لاستراتيجية إعادة التوازن الأمريكي(الصين-اليابان-كوريا الجنوبية-الفلبين-سنغافورة)نموذجا.

أن استجابة دول منطقة أسيا والمحيط الهادئ لاستراتيجية إعادة التوازن الأمريكي تتأثر في **تصوري بشيئين هما:**(Foot,2016)، **أولاً:** ردت الفعل الصينية على إعادة التوازن ومستويات الضغط التي تمارسها بكين على جيرانها تجاه هذه السياسية. **ثانياً:** يتشكل من خلال الأجندات السياسية الأوسع لهذه الدول وسعيها للاستفادة من الجوانب المختلفة لاستراتيجية إعادة التوازن بما يتناسب أو تتؤام بشكل أفضل مع تفضيلاتها السياسية.

أما فيما يتعلق بردت الفعل لبعض الدول الإقليمية ولو بصفة مختصرة **كنموذج** على تلك الاستجابة، منها **الصين**، كانت ردت الفعل الصينية على إعادة التوازن سلبية، تجسدت عن تشابك التوترات الاقتصادية والجيوسياسية في المنطقة، بزيادات متلاحقة في الانفاق العسكري الصيني، حيث قدر لميزانية سنة 2014 بنحو 145 مليار دولار وفقاً لمصادر الامريكية، و 119,5 مليار دولار وفقاً المعلن من جانب الصين، بزيادة تعادل 12,2 عن ميزانية سنة 2013، وهي رابع زيادة متتالية منذ سنة 2011، مما فتح باب التنافس وسباق للتسلح في المنطقة، وأصبح محور اللعبة الحقيقي في المنطقة ينحصر بين طرفين أساسيين (الصين – الولايات المتحدة).(الافندي،2014، ص 150)

وقد حاولت تعزيز هوية الصين رداً على إعادة التوازن التي تؤكد دورها في خلق تعاون أمنى بين جميع دول المنطقة لتعزيز التنمية الاقتصادية، ويتعارض هذا الدور بالدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في قلب التحالفات التي ترفض بكين تقسيم أسيا بين أصدقاء و أعداء، ولهذا السبب أصبح شعار الصين " حزام واحد– طريق واحد " بمثابة السياسة المتميزة لدول المنطقة إلى جانب إنشاء البنية التحتية الاسيوية بنك الاستثمار(البنك الأسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وقدمت الحكومة الصينية **ثلاث حجج رئيسية** في إشارة إلى إعادة التوازن ومعارضتها لها، وهي: (Foot,2016)

أولاً:– محور الولايات المتحدة في المنطقة كان له تأثير خطير في زعزعة الاستقرار ووصفت عملية إعادة التوازن باعتبارها شكلاً من أشكال الاحتواء التي كانت بالحرب الباردة، وقد شددت الصين على الامن التعاوني والشامل والمستدام وبناء الثقة في أسيا، وتؤسس بنية جديدة للتعاون الأمني الإقليمي مشترك لأمن أسيا يتقاسمه الجميع ويستفيد منه الجميع، كما تنظر الصين فيما يتعلق بالبعد الاقتصادي لإعادة التوازن

الشراكة عبر المحيط الهادئ، مشروع سياسي لإبقاء الصين في الاسفل وليس تقدماً اقتصادياً مصمماً لمساعدة الصين وازدهار المنطقة.

ثانيا:–ترى الصين إن إعادة التوازن قد شجعت دول مثل اليابان والفلبين وفيتنام، على التوتر حول النزاعات مع الصين على السيادة البحرية لبحر الصين الشرقي والجنوبي، وعلى أساس اشتباك عسكري مع الصين، وتحالف تلك الدول مع الولايات المتحدة يروج لسياسات ترفع مستويات التهديد الأمني وعدم الاستقرار بالمنطقة، كما يشجعها على تعزيز قدراتها العسكرية والهجومية، ويعزز سياسة المواجهة مع الصين.

ثالثاً:–رد الفعل الصين كان مرتبطاً بشكل مباشر لمحاولتها تعزيز وتأكيد هويتها كقوة عظمى يجب الاعتراف " بمصالحها الاساسية " واحترامها للاستقرار العلاقات الأمريكية–الصينية، وإن إعادة التوازن إلى الولايات المتحدة يجب أن يستند إلى الصورة الذاتية للصين كقوة عظمى لم تعد تنتظر وقت أو الابتعاد على الاضواء وأنها لم تعد دولة نامية، ومن ثم تمثل استراتيجية إعادة التوازن من دون إزعاج الصين واحد من أهم تحديات الاستراتيجيات في روسيا اليوم.

أما فيما يتعلق بدولة **الفلبين**، ساعدت المواجهة الدبلوماسية مع الصين بشأن بحر الصين الجنوبي، في قبول " إعادة التوازن " الأمريكي في الفلبين، خاصة عندما طالبت الصين بشأن " الخط التسع " سنة 2009، لقد عادت الفلبين للظهور من جديد كحليف قوي للولايات المتحدة.

أما **سنغافورة**، أحد أهم حلفاء الولايات المتحدة التي حافظت على علاقاتها الودية مع الصين حول استجابتها لعملية التوازن الأمريكي، قد رحبت بمشاركة الولايات المتحدة المستمرة في المنطقة لضمان مشاركة أسيا الرخاء والامن، وتعزز أولويات المنطقة دور سنغافورة كشريك رئيسي للولايات المتحدة في المنطقة، حيث تعد سنغافورة والولايات المتحدة من بين 12دولة على جانبي المحيط الهادئ، وهي منخرطة في اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ التي تعد محور اعتمام إدارة اوباما لإعادة التوازن الاقتصادي نحو أسيا (Mishra,2013).

فيما ما يتعلق **باليابان وكوريا الجنوبية:** رحبت الأخيرة بإعلان إعادة التوازن الامريكي، وتحتاج كوريا الجنوبية إلى المزيد من التشجيع لإجراء تغيرات لسياستها الدفاعية ومزيد من الاعتماد على الذات العسكرية الكورية، لكن استراتيجية إعادة التوازن التي تهدف إلى الموازنة مع الصين، كوريا الجنوبية تحتاج إلى

الصين في المفاوضات مع كوريا الشمالية وتحرص على عدم استعداء الصين، لكن سيول كانت داعمة لإعادة التوازن إلى الولايات المتحدة نظراً لتأكيد هذا الاستراتيجية على الحفاظ على علاقات التحالف الأمريكي طويل الامد في شرق أسيا، وما يواجه سيول من تهديدات حقيقية من كوريا الشمالية والتخوف من النفوذ الصيني المتنامي بالمنطقة (.)Herrly and Meljer,2013

أما بخصوص **اليابان:** توافقت مع عملية إعادة التوازن في **ثلاث عناصر رئيسية** هي: (Foot,2016).

1-قررت الانخراط في التوازن الداخلي، أي بناء توازن للبلاد في القدرات الدفاعية اليابانية.

2-إقامة علاقة تحالف أكثر مع الولايات المتحدة ودول المنطقة، بما في ذلك المشاركة في البعد الاقتصادي لعملية إعادة التوازن، وهي الشراكة عبر المحيط الهادئ.

3-رافقت التغيرات الأمنية الخاصة تلك التطورات الداخلية، وتمت زيادة مستويات القوات الأمريكية في اليابان سنة 2013، وحصلت اليابان على التزامات أمريكية أقوى في مجال الدفاع عنها، كسياسة أمريكية صارمة من خلال مجموعة من القدرات العسكرية الأمريكية، بما في ذلك " النووية والتقليدية " والتحالف الياباني الأمريكي يعتبر الدولتان له دور في تعزيز السلام والامن والازدهار والاستقرار بالمنطقة.

الخاتمة:

لقد تناول اباحث استراتيجية الرئيس السابق باراك اوباما منذ تولية السلطة سنة2009-2016، لإعادة التوازن للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ، موضحاً المبررات الكامنة وراء تلك الاستراتيجية التي أعلنها الرئيس باراك اوباما، والتي تحمل تعزيز للمصالح الأمريكية في القرن الحادي والعشرون في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، مقارنة بجهود السياسة الامريكية في معظم مناطق العالم الاخرى، كنهج جديد للسياسة الخارجية الأمريكية أعطته الأولوية لإعادة التوازن الامريكي، أكدته الدراسة بأبعاده العسكرية والاقتصادية والسياسية في استراتيجية واضحت لعملية إعادة التوازن للسياسة الخارجية الأمريكية، كما وتناولت الدراسة الاستجابات الاقليمية لبعض دول منطقة أسيا والمحيط الهادئ مثل(الصين-اليابان-كوريا الجنوبية-الفلبين-سنغافورة) كنموذج لردت الفعل لعملية إعادة التوازن الأمريكي.

النتائج:

1- من المرجح أن تستمر استراتيجية إعادة التوازن تجاه منطقة أسيا والمحيط الهادئ في القرن الحادي والعشرون، ربما يتم تعديل في أولويات أبعادها المختلفة كأداة سياسية تكتيكية مفيدة للولايات المتحدة، لكن التحدي الذي واجه إدارة باراك اوباما ومن يخلفها يتمحور في إيجاد التوازن الصحيح بين مجموعتين متنافستين من المصالح الإقليمية، فمن ناحية تريد العديد من الدول وبالأخص حلفائها في المنطقة تطمينات من الولايات المتحدة وهم يفضلون وجوداً أمريكياً قوياً ومتعدد الابعاد في المنطقة، ومن ناحي أخرى سينظر الكثيرون من الدول في بكين إلى الوجود الأمريكي القوى باعتبارها استراتيجية احتواء تقودها الولايات المتحدة موجهة نحو الصين.

2- إعادة التوازن الأمريكي تجاه أسيا والمحيط الهادئ شكل انعكاسا للحقائق الجيواستراتيجية والجيوسياسية المتغيرة.

3- استمرار عملية إعادة التوازن وخاصة في بعدها العسكري يعتمد على زيادة الانفاق المخصص لها، وإعادة هيكلة الانتشار العسكري الأمريكي في أسيا والمحيط الهادئ، سوف يواجه قيوداً لا مفر منها في الميزانية، ومن ثم القدرة على الحفاظ على بنيتها العسكرية المكلفة في المنطقة لدعم الالتزامات المتوقعة في مسرح أسيا والمحيط الهادئ، يتطلب زيادة في القوة وزيادة في الموارد والميزانية.

4- شكلت المنافسة الصينية-الأمريكية في منطقة أسيا والمحيط الهادئ جزءاً كبيراً من تفسير إعادة التوازن في الولايات المتحدة.

5- ركزت استراتيجية إعادة التوازن في بدايتها على البعد العسكري، بعد ذلك أعطت مكانة للبعدين الاقتصادي والسياسي، رغم أن البعد الاول شرط لا غنى عنه لتحقيق الاستقرار في منطقة أسيا والمحيط الهادئ.

6- الأمر الكثر تعقيداً لطريقة عمل استراتيجية إعادة التوازن في أبعادها المختلفة، هى السلوك الخارجي ل(الصين وكوريا الشمالية) إيجابياً أو سلبياً، لأنه سيوثر في المستقبل على الوزن الممنوح لمختلف جوانب استراتيجية إعادة التوازن.

7- هدف عملية إعادة التوازن الأمريكي تجاه أسيا والمحيط الهادئ، الحد من المساحة الاستراتيجية للصين التي تعتبرها الاخيرة تحدياً لطموحاتها الاستراتيجية.

8- القوة المسلحة الأمريكية وأنشطتها في المنطقة من خلال البعد العسكري لإعادة التوازن، ينظر إليها الكثير من الدول كقوة استقرار وعدم السماح لدولة واحدة بالسيطرة على أسيا والمحيط الهادئ، ومن ثم الحفاظ على إعادة التوازن يحقق النفوذ والمصداقية الأمريكية.

التوصيات:

1-يتطلب استمرار وتعزيز استراتيجية إعادة التوازن بذل جهود أمريكية متواصلة لطمأنة حلفاء الولايات المتحدة مع ثنى الصين وردعها وطمأنتها.

2-أن حدثت تخفيضات دفاعية امريكية في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، سوف تضعف قدرة القيادة على استمرار عملية إعادة التوازن للإنجاز مهامها.

3-توحيد القدرات وتشجيعها مع حلفاء الولايات المتحدة وغيرها من دول المنطقة والعمل على النهج الأمني والعسكري الجماعي على غرار حلف الناتو في التعامل مع بناء القدرات في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، سوف يساعد كثيراً استمرار استراتيجية إعادة التوازن.

4-يمكن تحسين قدرة الدول الإقليمية على الدفاع عن مصالحها ضد الإكراه المحتمل، يساعد كثيراً طمأنة الصين دون تقويض الحلفاء.

5-إذا واصلت الولايات المتحدة طموحاتها في إعادة التوازن واستثمرت الكثير في البعد العسكري وكبح جماح الصين في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، وعدم احترام المصالح الاساسية والقانونية للصين في المنطقة، فقد يدفع ذلك بكين إلى البحث بشكل عاجل عن تدابير مضادة " بحر- جو "، وسيزيد احتمالات حدوث سباق تسلح، وربما صدام مباشر أو غير مباشر بين الولايات المتحدة والصين.

6-يمكن النظر إلى " إعادة التوازن " بشأن منطقتنا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وانخفاض التواجد الأمريكي بها وترك فراغ بالمنطقة، بمثابة إشارة لشعوب وحكومات المنطقة بأن الوقت قد حان للقيام بمسؤولياتهم الأمنية والاقتصادية والسياسية بشكل أكثر جديه محلياً وخارجياً، بل اللعبة السياسية الأسلم مع الدول العظمى الاخرى، هي علاقات دولية على أسس تعدد المصالح والمحاور مع تلك الدول، وليس

الاعتماد فقط على علاقات مع دولة كبرى واحدة، لأن الدور العملي المستقبلي للسياسة الدولية والعلاقات الدولية والسياسات الخارجية للدول ستحدده التطورات والحقائق الجيوساسية والجيواستراتيجية العالمية.

قائمة المراجع:

1-رضاء محمد هلال، أسيا والمحيط الهادئ بين أوباما وترامب، مجلة السياسة الدولية، العدد215، يناير 2019.

2-Lulia Monica, United States"pivot"Towards Asia-Pacific: Rationale,Goals and Implications for The Relationship With China. Dimitrie Cantemir Christian University Knuwede Horizons-Econoics vol.8.Nol,2016. https://www.orizonturi.ucdk.org.

3-Vivek Mishra, U S Power and Influence in The Asia-Pacific Region:The Decline of Alliance Mutuality.11 mar,2016. https://www.dx.doi.org/10.1080/09701.2016.

4-أحمد قنديل، التنافس المنضبط: الصين وسيناريوهات تحدى القطب الأمريكي، مجلة السياسية الدولية، العدد 198، اكتوبر 2014.

5-عبدالقادر دندن، التحول في تشكيل التوازنات الاستراتيجية: أسيا الباسيفيك إلى الهندوباسيفيك(دراسة حالة)، مجلة السياسة الدولية، العدد222،اكتوبر 2020.

6- Lulia Monica, United States"pivot"Towards Asia-Pacific: Rationale,Goals and Implications for The Relationship With China….Op.cit.

7-Peter Herry and Hugo Melijer, The U S " Rebalance " To Wards Asia: Transatlantic Perspectives.Conference Report: Natalie Boll. https://www.frstrategie.org/web/documents/publications/autree/2013/20/13-facon-ceri-us-policy-change.pdf.

8-Douglas Paal, Re Balancing " America,s Ties To Asia: An Assessment of The Obama Initiative Tuesday. Decemberg,2011 Washington. https://carnegieendowment.org/filis/120611-transcript-Rebalancing Asia Ties.pdf.

9-السيد أمين شلبي، السياسة الخارجية الأمريكية أزمة أوباما أم امبراطورية مأزومة؟ مجلة السياسة الدولية، العدد198 أكتوبر 2014.

10-البدرى الطاهر صوان ، الترويج للديمقراطية في السياسة الخارجية الامريكية، مجلة جامعة الزيتونة، العدد السابع عشر-السنة الخامسة 2016.

11-Buck Mckeon, Rebalancing The Asia-Pacific Region and Imitations for U.S. National. Securty House of committee No Armed Seervices, Washington ,Dc ,Wednesday.July24,2013. https://www.govinto.gov/content/plcg/chrG-113pdf.

12-البدرى الطاهر عياد صوان، إدارة باراك اوباما والقوة الذكية في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة جامعة الزيتونة، العدد(24) ديسمبر 2017.

13-Michael J.Green and Zack cooper. Revitalizing the Rebalance:How to Keep U.S.focus on Asia. https://www.ciaotest.cc.columbia.edu/journals/twq/v373.3/f-003297.pdf.

14-Robert Ayson, America's Asia Rebalancing: Understanding New.Zealand,s Response.http://www.iiss.Pku.cn/fjpdf/ciss-cn/upload/docs/2021-o4-26/doc-70pdf.

15-Robert G.Sutter,Michel E.Brown and Timothy j.A.Adamson.Balancing Acts: The U.s.Rebalance and Asia-Pacific Stability.August.2013. https://www.gwu.edu/sigur/assets/docs/Balancing Acts-compiled1.pdf.

16-Peter Herrly and Hogo Meljer.The U S"Reblalance"Tow and Asia:Transatlantic.Perspestives.Conference Report:Natalie Boll. https:// www .frstrategie .org/web/dowments/publications/autres/2013/20/13-facon-ceri-us-policy-change.pdf.

17-Rahul Mishra, The U S.Rebalancing Strategy: Responses From Southeast Asia. https://www.file://c:/users/acer/The-Us-Rebalacing-strategu-pivot-to-Asia.pdf.

18-Idid.

19-محمد يوسف، تأثيرات التنافس الصيني-الأمريكي في حرية التجارة الدولية، مجلة السياسةالدولية، العدد 213 يوليو 2008.

20-نادية الهواس، نظام عالمي بديل، تحديات بناء استراتيجية " احتواء" أمريكي للصين، ملحق تحولات أستراتيجية، مجلة السياسة الدولية، العدد214، اكتوبر 2018.

21- Rahul Mishra, The U S.Rebalancing Strategy: Responses From Southeast Asia….Op.cit.

22-رضا محمد هلال، أسيا والمحيط الهادئ بين أوباما وترامب، مجلة السياسة الدولية، العدد215، يناير 2019.

23-Rosemary Foot, Identity Policy and the U S Rebalance to Asia: American and Northeast Asian Perspectives, St Antony,s College,University Of Oxford ,U.K .March2016 . https://www.eai.or./data/bbs/eng_report/20160.pdf.

24- Robert G.Sutter,Michel E.Brown and Timothy j.A.Adamson.Balancing Acts: The U.s.Rebalance and Asia-Pacific Stability….Op.cit.

25-مكتب الاحصاء الأمريكي، تجارة السلع الأمريكية حسب الدولة،

https://www.census.gov.index.html.septemer.2016.

26- Rosemary Foot, Identity Policy and the U S Rebalance to Asia: American and Northeast Asian Perspectives…..Op.cit.

27- Michael J.Green and Zack cooper. Revitalizing the Rebalance:How to Keep U.S.focus on Asia….Op.cit.

28-Hamish Mc Donald, Assessing the Rebalance:The Evolution of U.S.Interests in Asia Work in Progress Presentation Woodrow Wilson International Center For Scholars. https://www.wilsoncenter.org./sites/default/files/media/documents/event.pdf.

29-Denisa Rizkiya, the U S.Rebalance Policy and The Management of Power Politics in Asia Pacific in JAS. Journal of Asia Studies July.2014. https://www.resaerchgate.net/publication.

30- Robert G.Sutter,Michel E.Brown and Timothy j.A.Adamson.Balancing Acts: The U.s.Rebalance and Asia-Pacific Stability…..Op.Cit.

31- Lulia Monica, United States"pivot"Towards Asia-Pacific: Rationale,Goals and Implications for The Relationship With China….Op.cit.

32- Robert G.Sutter,Michel E.Brown and Timothy j.A.Adamson.Balancing Acts: The U.s.Rebalance and Asia-Pacific Stability….Op.cit.

33- Rosemary Foot, Identity Policy and the U S Rebalance to Asia: American and Northeast Asian Perspectives……OpiCit.

34-Idid.

35-نزيرة الافندي، الحلقة المفرغة" المأزق الاسيوي" بين الاقتصاد والجغرافية السياسية، مجلة السياسة الدولية، العدد 197، يوليو 2014.

36- Vivek Mishra, U S Power and Influence in The Asia-Pacific Region….Op.Cit.

37- Peter Herry and Hugo Melijer, The U S " Rebalance " To Wards Asia:…..Op.Cit.